

Distr.: General  
20 September 2010  
Arabic  
Original: English



## رسالة مؤرخة ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإريتريا لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم بالإشارة إلى البيانين اللذين أدلى بهما ممثلا إثيوبيا وكينيا يوم الخميس في ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ في إطار نظر مجلس الأمن خلال جلسته ٦٣٨٦ في تقرير الأمين العام عن الحالة في الصومال (S/2010/447). وخلال تلك الجلسة، تقدم الوفدان بادعاءات لا أساس لها من الصحة تفيد بأن إريتريا توفر الدعم لحركة الشباب في الصومال. وقد شنت إثيوبيا مؤخرا حملة تشهير ماثلة في وسائل الإعلام التابعة لها، ردت عليها وزارة الخارجية الإريترية بإصدار نشرة صحفية في ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ بعنوان ”إثيوبيا: حملة تضليل إعلامي لا نهاية لها“، أرفقها طي هذه الرسالة (انظر المرفق). وإن توقيت هذه الجولة من الاتهامات الموجهة ضد إريتريا والقصد منها دبرا بعناية من أجل تضليل أعضاء مجلس الأمن وفريق الرصد المعني بالصومال الذي يقوم بجولة في منطقة القرن الأفريقي وإعطائهم انطباعات خاطئة، فضلا عن التستر على ما توشك إثيوبيا القيام به من تدخل عسكري جديد في الصومال.

وخلافا لحملة التشهير والاتهامات التي لا مبرر لها الناشئة عن طرفين معروفين جيدا، فإن إريتريا لا توفر أي شكل من أشكال الدعم لأي من الفصائل في الصومال. وتظل إريتريا مستعدة للتعامل مع جميع الأطراف والشركاء المعنيين تحقيقا للأمان والاستقرار في الصومال من خلال عملية سلام شاملة يتولاها الصوماليون أنفسهم. وإن المناقشات الصريحة والمفتوحة التي جرت في أسمرة، إريتريا، خلال الأسابيع القليلة الماضية بين رئيس إريتريا ومسؤولين رفيعي المستوى في الأمم المتحدة تعبر عن رغبة إريتريا الحقيقية في وضع حد لمعاناة الشعب الصومالي.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(التوقيع) آرايا ديستا  
السفير، الممثل الدائم



## مرفق الرسالة المؤرخة ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإريتريا لدى الأمم المتحدة

### إثيوبيا: حملة تضليل إعلامي لا نهاية لها

في العدد الأخير من نشرتها "أسبوع في القرن الأفريقي" (Week in the Horn)، تدعي وزارة الخارجية الإثيوبية خطأ أن إريتريا وفرت "حمولة طائرة من الأسلحة واللوازم الطبية لحركة الشباب في كيسمايو ... في الوقت الذي كان فيه الرئيس إسياس يتحدث مع السيد باسكو (وكيل الأمين العام للشؤون السياسية) والسفير ماهيغا" (الممثل الخاص للأمين العام للصومال). ويدعي البيان كذلك أن: "حوالي ٣٠ جريحاً من مقاتلي حركة الشباب، من بينهم خمسة أجانب، وضعوا عند ذلك على متن الطائرة وأعيدوا إلى أسمرة ... وأن مسؤولاً إريترياً كان قد سافر من أسمرة على متن الطائرة أيضاً توجه إلى أفغوي للاجتماع بشيخ عويس". وبغية إضفاء قدر من "المصداقية" على هذه الاتهامات المنافية للمنطق، تنسب الوزارة القصة إلى "مصادر مجهولة مقربة من حركة الشباب".

وليست هذه المرة الأولى التي تروج فيها نشرة وزارة الخارجية الأسبوعية لدعاية معادية لإريتريا. ولأسباب تعرفها إثيوبيا معرفة جيدة، ازدادت حدة حملة التضليل الإعلامي خلال الأسابيع القليلة الماضية حيث انطوت على سلسلة من المقالات الافتتاحية غير المتزنة تناولت الأحكام المعروفة جيداً الصادرة عن لجنة الحدود الإريتريّة الإثيوبية، وعملية الوساطة التي تضطلع بها قطر، فضلاً عن تلميحات وافتراءات تتعلق بزيارات الشخصيات الأجنبية إلى إريتريا. وإن إعطاء أي أهمية لهذه التشويهات الخبيثة و/أو الاتهامات التي لا أساس لها من الصحة بالرد عليها لن يحقق أي غرض وإن إريتريا لن تكلف نفسها عناء التطرق إليها.

إلا أن توقيت قصة "حركة الشباب" والقصد منها لهما بعدان يجب معالجتهما لوضع الأمور في نصابها. فقد لفقت وزارة الخارجية الإثيوبية هذه القصة هذا الأسبوع تحديداً لتضليل فريق الرصد المعني بالصومال الذي يقوم بجولة في منطقة القرن الأفريقي والذي وصل إلى أسمرة في ١٢ أيلول/سبتمبر وإعطائه انطباعات خاطئة. أما السبب الآخر المحتمل، فقد يكون له صلة برغبة إثيوبيا وخططها المعلقة للتدخل من جديد في الصومال. بالفعل، فعندما اجتاحت إثيوبيا الصومال في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦ للإطاحة باتحاد المحاكم الإسلامية الذي يترأسه شيخ شريف الذي اهتم آنذاك بالتطرف والذي يعتبر حالياً "معتدلاً"، تمثلت إحدى ذرائعها في أن إريتريا نشرت ٢٠٠٠ جندي في الصومال. للأسف، لم يتم آنذاك التحقق على الوجه الصحيح من هذه القصة الملفقة وحتى فريق الرصد المعني بالصومال اعتبرها صحيحة. ونشهد الآن التاريخ يعيد نفسه.

وفي الختام، وكما أوضحت إريتريا مرارا وتكرارا، ليس من الممكن إيجاد حل للأزمة في الصومال إلا من خلال عملية سلام سياسية شاملة. وإن اجتياحات إثيوبيا المتكررة والفاشلة للصومال ومكائدها السياسية الأخرى الرامية إلى إدامة ضعف الصومال وتجزئته لم تثبت عدم جدواها فحسب، بل أصبحت مصدرا للمشكلة بدلا من أن تكون حلا لها.

وزارة الخارجية

أسمره

١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠